African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 2, April-June 2023, Page No: 67-81
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2022: 4.338 ISI 2022: 0.510

مسارات تحديث المناهج المقررة وأهميتها في تطوير التعليم العام في تشاد دراسة حالة مدينة ابشة انموذجًا في الفترة ما بين (2022/2021)

حسن آدم بحر [1*]، د. آدم إبراهيم حسين [2]
[1،2] المعهد العالي لإعداد المعلمين، ابشة، تشاد

The paths of updating the prescribed curricula and their importance in the development of public education in Chad A case study of the city of Abéché as a model during (2021/2022)

Hassan Adam Bahar [1*], Dr. Adam Ibrahim Hissen [2]
[1,2] Higher Institute for Teachers Training, Abéché, Chad

[*]Corresponding author mahamathassanadam@gmail.com [*]المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-03-02 **تاريخ القبول:** 2023-04-04 **تاريخ النشر:** 2023-04-07

الملخص
اجريت هذه الدراسة بمدينة ابشة في العام 2022 بهدف التعرف على مسارات تحديث المناهج المقررة واهميتها في تطوير التعليم العام وكذلك التعرف على تجديد المسارات على مستوى صنع السياسات واتخاذ القرارات الملائمة وذلك بغرض الوصول إلى صورة متكاملة للواقع التربوي والتعليمي في مختلف جوانبه. ضرورة تحديث مسارات المناهج المقررة في كل من (خطوات وأسس ومعوقات وأساليب تطوير المناهج، ودو المدرسين في التطوير، تقويم المناهج، وقياس النتائج، وطرائق القياس. في الفترة ما بين 2022/2021م.
واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي اضافة الى منهج تحقيق النصوص. واهم النتائج التي توصلت عليها الدراسة بان التعليم العام في مدينة ابشة في حاجة ضرورية لمسايرة مسارات تحديث المناهج لكي يتلاءم مع البيئات المحلية للدولة ومن بينها مدينة ابشة. وان مناهج التعليم العام تنقصها استراتيجيات التعليم القائمة على الخطة العشرية. وكلما تطورت المعرفة الإنسانية وتوسعت ظهرت الحاجة إلى تحديث المناهج لمسايرة هذا التطور. بما ان معظم المناهج اقتصرت أهدافها على تعليم المعرفة ولم تشمل جوانب السلوك الإنساني.
كما أورد الباحث أهم توصيات للقائمين على امر المناهج وضع مسودة مناهج قومية والتحرر من المناهج الأجنبية ووضع استراتيجية لتشمل الخطة العشرية. مع اجراء دراسة مسحية من الفنيين المختصين في امر المناهج للتقييم المناهج والتقويم. ووجوب انفتاح المناهج وجعلها مرنة وفعالة ومتعددة التخصصات بالرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها وذلك يجعلها ملائمة للفوارق الفردية والتباين الثقافي والاجتماعي المحلي. وأن منهج المشاركة في تطوير المناهج من شأنه أن يتيح الفرصة لاشتراك مجموعات مختلفة من المعنيين من غير صناع القرار، لهذا وجب تيسر مشاركة كل من له علاقة في تصميم المناهج وتطورها وعلى كافة الأصعدة. وهناك حاجة ملحة دائمة لتحليل المناهج المقررة طبقاً لما تقتضيه اكتساب الطلبة المؤهلات المهمة في مجال اختصاصهم وإعادة تقييم أهدافهم وشمولية الجوانب السلوكية.

الكلمات المفتاحية: مسارات، المناهج، تطوير، التعليم

Abstract

This study was conducted in the city of Abéché in 2022 with the aim of identifying the paths of updating the prescribed curricula and their importance in the development of public education, as well as identifying the renewal of tracks at the level of policy-making and appropriate decision-making, in order to reach an integrated picture of the educational reality in its various aspects. The need to update the curricula tracks prescribed in each of (steps, foundations, obstacles and methods of curriculum development, and the role of teachers in development, curriculum evaluation, measurement of results, and methods of measurement. In the period between 2021/2022. In this study, the researcher used the historical and descriptive analytical approach in addition to the text investigation method. The most important findings of the study are that public education in the city of Abéché is in need of keeping pace with the paths of updating curricula in order to suit the local environments of the state, including the city of Abéché. The curricula of education General lacks education strategies based on the ten-year plan. As human knowledge develops and expands, there is a need to update curricula to keep pace with this development. Since most of the curricula were limited to teaching knowledge and did not include aspects of human behavior.

Keywords: paths, curricula, development, education

أولاً/ مقدمة الدراسة:

إن الثورة المعلوماتية والتقنيات المتلاحقة التي يشهدها عالمنا المعاصر لا يكفي أن نشجع على تحريكها، ولا إن نكتفي بالتوجيه والتكيف معها، ولا نجعلها تسيرنا، فالإنسان يملك قوة هائلة في صنع ما يريد والتحكم في الأشياء التي يريد القيام بها، ولكنه لا يعرف كيف يستخدم هذه القدرة الهائلة، وقد يتسبب عدم استخدامها بحكمه في أخطار هائلة. وبما أن المناهج تلعب دوراً بالغاً في نجاح النظام التربوي والتعليمي في العالم عامة وبلدنا وتشاد على وجه الخصوص والذي يتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومؤثرات العملية التاريخية، لهذا لابد من دراسة هذه الأوضاع والمؤثرات والاختيار من بينها على ضوء تصورات واتجاهات تحدد واقع ومستقبل المجتمع الذي نعمل من اجله.

عبد الوهاب– 2004 ص 99- انشغلت معظم دول العالم في التواصل مع التطورات العلمية بإيجاد أحدث أساليب التعليم لمواطنيها وأكثرهم تطوراً بهدف أعدادهم للقرن الحادي والعشرين وذلك بتصميم مناهجها الخاصة وتوفير الامكانات اللازمة لصناع السياسة التربوية والتعليمية ولمصممي المناهج للتعامل مع التوسع الكبير للمعرفة عند اتخاذهم القرارات اللازمة بشأن محتوى التعليم وجعله متوفراً للجميع من اجل تحقيق التنمية المتواصلة.

إلا أن المناهج المقررة في معظم دول العالم ومنها دولة تشاد تعرضت إلى نوع من عدم العناية بها، حيث نسخت في الغالب من مناهج الدول الأفريقية والعربية على الرغم من التشابه في النظم التربوية والتعليمية لمعظم دول العالم بسبب العوامل الثقافية وان تأثير الاقتباس والنقل الحرفي من نظم الدول الأفريقية والعربية والتي لعبت دوراً هاما في تشكيل نظم معظم المناهج المقررة في مؤسساتنا التعليمية العربية والفرنسية وبما لا يخدم مصالحها.

لهذا ينبغي على جميع المختصين في المجال التربوي وخاصة واضعي المناهج دراسة المواد والمقررات التي تتوافق مع المتغيرات وتتفاعل مع البيئة المحلية، لان تطوير المناهج أساس لكل تطور ونواة وتقدم وتغير لكونه عمليه مستمرة وغير متوقعه عند حد معين.

2- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة عملية تحديث المسارات في المناهج المقررة بالمؤسسات التعليمية العامة التشادية العربية والفرنسية، وعدم الوضوح وغياب المنطق العلمي في كثير من عناصرها ومكوناتها، وعدم

مراجعتها لفترة من الزمن، الأمر الذي يضطر واضعي استراتيجية التحديث إلى الاعتماد على الخبرة الشخصية أو السياسات التي تتجلى عن طريق الممارسة للعمل التعليمي واتجاهات تطوره، ولهذه الأسباب قام الباحث بتسليط الضوء على المسارات المنهج المقرر بمؤسسات التعليم العام في الفترة ما بين 2022/2021م.

3-أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة بطرح بعض التصورات المستقبلية للاتجاهات الحديثة في مسارات المناهج المقررة في المؤسسات التعليمية والتربوية الوطنية لتكون أكثر ملائمة من الحلول الجاهزة والمستوردة من نظم الدول الأجنبية والتي لا تتفق وأغراضنا.

-تبرز أهميتها تكامل عناصر السياسة التعليمية والتربوية في بلداننا الافريقية انطلاقاً من فلسفة واضحة معتمدة على فلسفة اجتماعية شاملة ووضوح أهدافها واتساعها مع جملة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم.

-ابراز قدرتها على استشراق أفاق المستقبل ووضح البدائل المناسبة للتغيرات المحتملة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1- تجديد المسارات على مستوى صنع السياسات واتخاذ القرارات الملائمة وذلك بغرض الوصول إلى صورة متكاملة للواقع التربوي والتعليمي العام في مختلف جوانبه.

2- ضرورة تحديث مسارات المناهج المقررة في كل من (خطوات وأسس ومعوقات وأساليب تطوير المناهج، ودو المدرسين في التطوير، تقويم المناهج، وقياس النتائج، وطرائق القياس.

5/حدود الدراسة:

الموضوعية: مسارات تحديث المناهج المقررة واهميتها في تطوير التعليم العام.

المكانية: تشاد مدينة ابشة انموذجا.

الزمنية: (2022/2021).

المحور الثاني

ثانيًا الإطار النظري

1/ مفهوم المناهج Curricular رشدي لبيب وآخرون – 1984 ص–12

لقد وضح بعض الباحثين والمختصين المنهج في إطار ضيق ومحدد وتناوله قسماً منهم بالمقارنة مع بعض المفاهيم التقليدية او الحديثة للمنهج كل حسب رأيه. إلا أن من الصعب تحديده مفهوم محدد للمنهج وذلك لسعة الموضوع من جانب وتعدد الآراء وتضاربها من جانب أخر.

والمنهج في اللغة هو الطريق الواضح. وفي المعجم فان معنى المنهج هو الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم من اجل المعرفة. أما في اللغة اللاتينية (Currerz) والإنكليزية (Curriculum) فتعني الدروس التي تقدم للطلبة.

وعليه فان المنهج يعد كل تعلم يخطط له ويوجه بواسطة الدراسة سواء يتم بصورة فردية أو جماعية، ولم يقتصر المنهج على المقررات الدراسية بل شمل الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم.

وقد اتفق معظم علماء التربية والتعليم على مضمون المنهج واختلفوا في بعض المسميات فيرى (إبراهيم شلبي -1986-11) بان المنهج هو (جميع الخبرات المربية التي تهيأ للمتعلمين ليتفاعلوا معها من اجل اكتسابهم لها لتحقيق نموهم الشامل في جميع جوانب شخصياتهم وبناء وتعديل سلوكهم أما (احمد حسين أللقاني -1989 -11) فيرى بان المنهج (هو جميع الخبرات التربوية التي تهيئ للطلبة لغرض مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية.

ويرى (فكري حسن الريان -1972 -11) و (فؤاد سليمان قلادة – 1979-65) بان المنهج هو الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية المخططة لتعلم الطلبة وإكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماطا أخرى نحو الاتجاه المرغوب.

ولقد اثبت العديد من الباحثين وخبراء المناهج ومنهم ((Dan southward – 1984 – p. 383 ومحمود الربيعي وآخرون – 2000 -51) بان هناك حاجة ملحة دائمة لتحليل المقررات الدراسية في المناهج طبقاً لما تقتضيه اكتساب الطلبة المؤهلات المهمة في مجال اختصاصهم وإعادة تقييم أهدافهم اخذين بنظر الاعتبار الطبيعة المتغيرة لمهنتهم المستقبلية. وان لا تقتصر أهداف المناهج على تعلم المعرفة بل تشمل جوانب السلوك الإنساني أيضا

ولهذا فعلى المؤسسات التعليمية أن لا تركز اهتمامها على الناحية العقلية فقط من خلال تقديم المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار بصورة مواد دراسية، بل عليها أن تقدم للطالب مجموعة من الخبرات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكه تبعاً للأهداف التربوية والتعليمية أي المنهج السليم لتكامل شخصية الطالب من خلال تكوين الانفعالات والعواطف والدوافع والاعتناء به لدعم سلوكه، وتحديد الصفات الاجتماعية مثل التعاون، وتحمل المسؤولية والإخلاص في العمل وهذا يتم من خلال العناية بجميع نواحي نمو الطالب وتوجيه سلوكه وفق الأهداف المخططة لاكتساب الخبرات عن طريق التفاعل مع البيئة.

وهذا سوف يقودنا إلى أن المناهج المقررة بالجامعات يجب أن تهتم بالمعلومات والمهارات والميول والعادات والاتجاهات والقيم وبأسلوب التفكير والتذوق والتقدير للطالب بقصد مساعدته على النمو الشامل.

2/ أنواع المناهج: ومحمود الربيعي وآخرون – 2000 -52)

عندما تطورت المعرفة الإنسانية وتوسعت ظهرت الحاجة إلى تنظيمها وتطبيقها فقسمت المعرفة إلى ميادين وحقول عديدة كالعلوم والدراسات الإنسانية والاجتماعية والفنون والآداب والرياضة وغيرها ثم اخذ كل حقل منها بالتوسع والتفرع إلى مجموعة من المواد.

فرأى بعض المربين أن إلمام الطلبة بهذه المواد من الضروريات للحفاظ على تراث البلد، وهو انجح الطرائق لأعداد الحياة وفق نظم منهجية متنوعة.

المناهج الدراسية:

أن عملية تنظيم المناهج الدراسية صعبة ومعقدة فهي بحاجة إلى تطبيق ونقل كل المعرفة من الجيل السابق والى الجيل الحالي والقادم، واختلفت الآراء حول الطريقة الفضلى لنقل المعرفة وتطبيقها وفق إشكال وتصاميم مختلفة يعبر كل منها عن نمط الحياة الاجتماعية للمخططين وقناعة المجتمع ومدى العلاقة بين عناصر المنهج وعلية قسمت المناهج الدراسية من حيث مدى تعددها إلى أنواع منها:

أ- المنهج الموحد: وهو المنهج الوحيد الذي يجب أن يطبق فلا مجال للطالب اختيار مواد دراسية من خارج هذا المنهج، وهذا مما لا يشبع اهتمامات الطالب.

لهذا نجد أن معظم الدول المتقدمة حالياً تعطي الحرية للطالب باختيار المدرسة آو الكلية التي تتناسب مناهجها الدراسية مع ميوله وتوجهاته لكونها متنوعة وليست موحدة.

ب- المناهج المتعددة: (محمود الربيعي وآخرون – 2000 -53) وهو أسلوب تعليمي باستخدام مناهج متعددة وذلك بوضع منهجين أو أكثر بشكل متوازن لإشباع اهتمامات الطلبة المختلفة.

وهذا المنهج يمهد للتعليم الجامعي أو يهيئ الطالب للعمل كل في مجال اهتمامه (كالعلمي والأدبي والمهني)، كذلك معمول به في الكليات ذات الأقسام المتنوعة.

ج- المنهج ذو الجوانب الاختيارية والثابتة: وهذا النوع يضم مواد دراسية إجبارية ومواد اختيارية للطلبة الحق في اختيار عدد منها لكل فصل دراسي آو مرحلة دراسية، ويطلق عليه نظام المقررات وهو نظام يحتم على الطالب أن يدرس مواد إجبارية وتحدد بوحدات ثابتة ومواد اختيارية، وهذا النظام مطبق بالدراسات العليا حاليًا، إلا أنه مطبق في دول أخرى بالكليات وحتى بالمدارس الإعدادية.

د- المنهج المزيج: وهو يسمح للطلبة باختيار نوع معين من المناهج ولكنهم لا يتقيدون به تماماً فقد يختارون بعض من مناهج أخرى، ويتميز هذا النوع من المناهج بالمرونة حيث يسمح بالتنوع في

مقرراته وحسب احتياجات الطلبة واهتماماتهم وفي ضوء توجيه مدرسيهم مما يهيئ للطلبة فرصاً لدراسة مواد متنوعة وعلى مستويات مختلفة، وهو مطبق في بعض الجامعات الأجنبية.

3/ نظم المناهج الدراسية: (فكري حسن الريان -1972 -12)

إن من أكثر التقسيمات شيوعاً للمناهج هو الذي يتناول التصميمات المحددة فيقسمها إلى:

1- **منهج المواد الدراسية المنفصلة:** ويسمى بالمنهج التقليدي لكونه يعتمد على الكتاب ويؤكد على أهمية تعلم المحتوى لا الاهتمام بالطلبة الذين يتعلمون، ويتألف من عدد من المواد الدراسية تدرس منفصلة عن بعضها يومياً كل مادة في حصة منفصلة عن غيرها، ويقوم المدرس بتخطيط العمل وليس للطلبة دور ايجابي سوى التلقي وهذا يفضله بعض المدرسين دون الطلبة. والكثير من المسئولين يؤيدون هذا النوع لان التخطيط والبناء يعتمد عليهم دون الرجوع إلى المدرسين والطلبة.

2- **منهج المواد المترابطة (المتصلة):** وهو يعني إيجاد علاقة بين المواد الدراسية أو بين موضوع في مادة مع موضوع في مادة أخرى وأجراء مقارنة بينهما للتعمق بالمعرفة وتوسيعها وهذا المنهج يعتمد على أسلوبين في الربط:

أ – **الربط العرضي أو الربط حسب الظروف:** ونعني به ترك الحرية للمدرس في توضيح العلاقات بين أجزاء المادة الواحدة أو بين مادة وأخرى في مجال الدراسة أو بين المواد وبعض مواقف الحياة. وهذا يعتمد على الخلفية العلمية للطالب وما سبق ان درسه، لهذا فهو صعب ومعقد مما يضطر المدرس إلى بذل جهد أكبر.

ب- الربط المنظم: ويقوم به المدرسون في كل صف من الصفوف الدراسية ليتدارسوا فيما بينهم ويخططوا لربط ما يقوم به كل منهم في مجال تخصصه ومادته الدراسية وذلك من خلال ربطها بالمواد الأخرى ويظهرون العلاقة بين مختلف المواد الدراسية فتسهل مهمة دراستها وفهمها واتقانها من قبل الطلبة.

3- **منهج المجالات الواسعة:** ويسير هذا المنهج على أساس الخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب ومن هنا جاء ربط ما يدرس من مواد بمشكلات الحياة، ويقوم الطالب بدراستها ومعالجتها عن طريق قيامهم بأوجه نشاط متنوع يدرسون من خلاله المواد الدراسية، وهكذا قسم المنهج إلى خبرات منها تساعد على التنشئة الاجتماعية وإيجاد العلاقات الاجتماعية من خلال الدراسة، وذلك بأجراء البحوث وكتابة التقارير وأجراء دراسات غير مباشرة لحياة الناس من خلال الزيارات للحصول على معلومات عن الطبيعة وطبيعة الناس وكذلك يكتسبون خبرات فنية.

4-المنهج المندمج: وهو إدماج المواد الدراسية ذات العلاقات الواضحة فيما بينها لإزالة الفواصل، وبهذه الطريقة سوف يتم إعطاء خبرات تعليمية دون التمييز بين مادة وأخرى حتى لا تعطي حواجز وفواصل بين المواد الدراسية وتسير الدراسة بشكل متشعب لفسح المجال للطالب والمدرس في دراسة كل التخصصات وهذا الاندماج يتم مقدماً ويفرض على الطلبة، وأحيانا يكون اصطناعياً يفقده اصالته وكيانه ومحتوى المادة الدراسية.

5- مناهج النشاط أو الخبرة أو طريقة المشروع: وهو السماح للطلبة باختيار الموضوعات والدراسات التي تشبع ميولهم ورغباتهم.

6- المنهج المتكامل: (فكري حسن الريان -1972 -13)

يتطلب المنهج المتكامل تهيئة الظروف والإمكانيات لتحقيق هذا التكامل والموازنة بين حاجات الطالب والمجتمع وإيجاد علاقة ارتباطيه بينهما.

ويميل معظم العاملين في حقل التدريس نحو الابتعاد عن التركيز التقليدي الجامد السائد في المناهج والى إدخال مواد ومواضيع إضافية تكون اساليباً للمنهج المتكامل، وذلك لتوسيع المنهج الأساسي وتعزيز النمو الشامل للطلبة من خلال منهج موحد يتسم بأسلوب شامل مع التقليل من الحشو الزائد الذي يرهق الطالب.

إن الاهتمام بتضمين المواقف والقيم في المناهج وتعزيزها ينمي الشعور بان من الممكن أن تؤدي إلى نمو الطلبة كإفراد مسؤولين وطنياً واعين بحقوقهم وواجبا تهم وذلك باحترام ثقافاتهم فضلاً عن احترام

ثقافة الآخرين، والانفتاح عليها والاستفادة من الجوانب الايجابية فيها، وتحمل مسؤولياتهم والتحلي بالمثل الإنسانية وتطوير المواقف الايجابية نحو الذات والمجتمع، وتجسيد القيم الديمقراطية في سلوك الفرد وإدراك أهمية الأخلاق والقيم الإنسانية وممارستها بمسؤولية ضمن القانون.

لذا بات من الضروري أن يسهم أسلوب المنهج المتكامل في نقل المعرفة والمهارات في أطار مناهج التدريس، وينبغي اختيار أكثر الوسائل المشتركة في التعليم وإشراك الطلبة بصورة فاعله في العملية التعليمية وذلك عن طريق أساليب (مجموعات العمل، النقاش المفتوح والتمثيل) وغيرها والاستماع إلى وجهات نظرهم واهتماماتهم، والأخذ بنظر الاعتبار معتقداتهم التي اكتسبوها في البيت والمجتمع.

7- المنهج المحوري: أن المدرس في هذا النوع يتعرض إلى الطلبة بصورة جيد جداً ويكون ذو صلة وثيقة بهم مما تتاح له فرصة التوجيه والإرشاد للطلبة بشكل متكامل مما يعزز شعور الطلبة بالطمأنينة فهنالك مدرس يعرفهم، كما وان المدة الطويلة لدراسة المنهج المحوري هو فرصة كبيرة للطلبة لإكسابهم مهارة التخطيط والتقويم وبالتالي ستؤدي إلى تنمية الاهتمامات المشتركة لدى الطلبة في المجتمع المحلي والوطني وفي العالمي.

أن المنهج المحوري يلبي حاجات الطالب ومشكلاته ومطالب حياته ويتم تطبيقه بإتباع التنظيم المنطقي لمنهج المادة الدراسية والسيكولوجي في منهج النشاط المحوري.

المحور الثالث

4/ خطوات تطوير المنهج:(عبد الحميد إسماعيل-1994-101)

أن عملية تطوير المناهج تسير على وفق خطوات تحدد الإجراءات المتعاقبة وتوجه القائمين في هذه العملية أجراء تعديلات في جزء او كل عناصر المنهج الذي يتم على وفق خطة علمية مدروسة من اجل تحسين العملية التربوية والتعليمية وقد يتطلب تطوير المنهج أجراء تعديلات محددة أو جذرية شاملة.

أن أول ما نبدأ في عملية التطوير هو التهيؤ النفسي والفكري للمجتمع الخاص في هذه العملية الذي يشعر بضرورة الحاجة إلى عملية التطوير في حالة حصول هذا الاستعداد لعملية التطوير يبدأ هنا تحديد الأهداف التي قد لا تتغير فيما إذا كان المنهج ومحتوياته غير قادرة على تحقيق تلك الأهداف.

وبعد وضع المفردات وجب وضع المحتوى الذي يجب أن يكون منبثقا من حاجة الفرد والمجتمع التي تتناسب مع إمكانية القائمين بالعملية والذين يتلقون هذه المعرفة (الطلبة والمدرسين) وهذا المحتوى يجب أن يتناسب مع إمكانيات المؤسسة التعليمية المادية والمعنوية من قاعات ومختبرات وملاعب وكتب ومصادر.. ومن اجل إن تتم عملية التطوير على أساس عملي وجب أن تحدد خطوات التطوير على المحاور الآتية:

5/التهيئة النفسية والفكرية:

أن عملية التطوير يجب أن تسبقها تهيئة نفسية وفكرية تشمل المدرسين والطلبة والتربويون والمجتمع بأسره. وأن يساهم بها كل من له علاقة بالمنهج وتنطلق المقترحات من القاعدة إلى القمة لكي يبني المنهج ويعود إلى القاعدة للتطبيق بعد أن تأخذها القمة بالدراسة والتفكير والتهذيب وهذا هو الأسلوب الديمقراطي البناء في تصميم المناهج وتطويرها وهذه التهيئة النفسية ضرورية جدا بل وملزمة لكي يتقبلها العاملون فيها.

أن المؤسسات التعليمية والتربوية في معظم البلدان العربية تفرض على العاملين فيها مناهج ومقررات وتعديلات قد لا يتقبلونها ولا يتحمسون لها وقد يقاومونها آو يعادونها ويرغبون دائما بالإبقاء على المنهج القديم فقد يرى بعضهم ان الجديد يهدرهم ويعدونه مقلاً لما يعرفونه.

أن البعض من العاملين في الجامعات ولاسيما المدرسين يقاومون كل جديد لقصور في مفهومهم للتطوير، فالتطوير يتطلب تجديد للمعلومات والمهارات والذي يفرض قيما واتجاهات وأساليب جديدة قد يتصورون أنهم لا يستطيعون اكتسابها بسهولة آو لتقاعسهم عن العمل أوانهم يعتقدون أن الجديد صادر لهم من جهات عليا وليس لهم رأي فيه.

6/تحديد الأهداف (فكري حسن الريان -1972 -13)

لابد من تحديد الأهداف العامة والخاصة الذي هو أمر ضروري ولازم لأنها تساعد في تحديد المحتوى. وعلى الرغم من أهمية تحديد الأهداف الذي يعد من الأساسيات في بناء أي منهج إلا إن تطوره قد يضيف أو يحذف من بعض المواد أو يعدل محتوى هذه المفردات دون التعمق في الأهداف بشكل كافي وقد يكون السبب في إهمال مقومي المناهج إلى الأهداف بسبب:

أ- الاعتقاد بأن الأهداف واضحة ولا تحتاج برأيهم إلى إضاعة وقت.

ب- تعد مناقشة الأهداف عملية تجريدية وفلسفية ثقيلة الظل.

ج- افتقار كثير من العاملين في المناهج إلى خلفية تربوية علمية تعينهم على معرفة مستوى الأهداف وطرق تحقيقها.

7/تحديد جوانب المنهج: دار يل سايد نتوب: - 1992 ص76.

في ضوء فلسفة الدولة والتطورات الحاصلة في العلم والمعرفة وحاجات الطلبة والمجتمع وما أسفر عنه لتحديد الأهداف وعملية التقويم للمناهج القائمة فيمكن أن تحدد الجوانب المختلفة للمنهج. وعلى واضعي المناهج أن يجددوا التنظيم المنهجي المناسب لكل مرحلة آو كل مادة (منفصلة، متصلة، محورية، نشاط، وحدات) كما ويجب تحديد المواد المناسبة لكل مرحلة دراسية ومحتويات كل مادة لكي تتحقق أهداف هذه المادة مع مراعاة التسلسل والتنسيق بين مفردات المادة نفسها وعلاقتها مع المواد الأخرى. والابتعاد عن التكديس من خلال تحديد الوحدات اللازمة لكل مادة ويستعان بذوي الاختصاص والخبرة، وبالبحوث العلمية والتقارير التي يكتبها المشرفون والمدرسون واخذ أراء الطلبة.

وينبغي أن يكون التعليم قائما على أساس النشاط والذي يتيح المجال أمام الطلبة لاكتساب الخبرات التربوية ولإظهار مواهب كل الطلبة ومعرفة استعدادهم وميولهم للمنهج الحالي.

ولابد للمنهج أن يوجه اهتمامه بضرورة حل مشكلات الطلبة في كل ميادين الحياة ويتم توجيههم دراسيا ومهنيا. وهنا لابد للمؤسسة التعليمية أن تربط مناهجها بواقع عملها والتي يمكن الاستفادة منها في تدريس المواد المختلفة آو بعضها على اقل تقدير.

أن المؤسسة التعليمية عندما تقوم عملية تطوير المنهج لابد لها ان تعرف وسائل التقويم التي يمكن ان تستخدم لمعرفة مدى تطور الطلبة وتحقيق الأهداف المخطط لها.

الاستعداد للتطبيق: (فكري حسن الريان -1972 -14)

أن عملية الاستعداد لتطبيق المنهج الجديد المفتوح أو المطور قد تستلزم الكثير من المستلزمات المادية ومعرفة أساليب توفير هذه المستلزمات التي تخدم تطبيق المنهج الجديد مع ضرورة الاهتمام بتوفير الكادر الكفء كما" ونوعا" للقيام بالعملية التدريسية، وكذلك الكادر المساعد لإنجاح هذا المنهج.

وتعد عملية الاستعداد ذات أهمية كبيرة في عملية بناء وتطوير المناهج فالكثير من المناهج الجديدة قد أخفقت وفشلت بسبب عدم الاستعداد الجيد لها، ولذا لم تستمر ولم تنجح عند التطبيق والذي يتطلب الكثير من الدراسات العملية السليمة وتحديد السبق الزمني للتخطيط والتنفيذ له، وهذه الاستعدادات لابد أن يتم تحديدها قبل تعميم المنهج وتطبيقه

8/ متابعة المنهج وتقويمه: دار يل سايد نتوب: - 1992 ص77.

بعد الانتهاء من العمليات السابقة وإقرار المنهج وخروجه إلى الواقع الميداني وتطبيقه، يتوجب ان تأخذ عملية التقويم دورها في التعديل والتوجيه المستمر والكشف عن مكامن القوة لدعمها والضعف لتبديلها أو تعديلها. إن عملية التطوير لا يمكن إن يقال أنها انتهت وتوقفت وحققت غاياتها، وذلك لأن عملية التطوير مستمرة وليست لها حد نهائي ولا يستقر المنهج ولا يثبت ما دام العلم والمعرفة والمجتمع في تطور وحركة مستمرة.

إن التقويم يجب إن يكون مستمرا" وشاملا" لجميع جوانب المنهج، وان يتم بصورة متكافئة ومتكاتفة. لأن الاعتماد على الإدارات الخاصة في متابعة تقويم المناهج التي أخذت تسميات عديدة في الوطن العربي تعد ناقصة لو اعتمد عليها فقط لان الذي تقدمه هذه الإدارات مهما كان مهما وقيما فانه يعد

ناقصا في مجال التقويم والمتابعة فالمدرسون هم أقرب الجميع إلى المنهج ومعرفة مكنونة وخفايا والطلبة الذين هم عمود العملية التعليمية وأولياء الأمور والمجتمع ورجال السياسة من الممكن جدا بل من الواجب اعتماد أراءهم البناء ودراسة انتقاداتهم للمناهج إذا ما أحسن توجههم والاستفادة مما يقدمون من ملاحظات.

9/العلاقة بين المنهج والأهداف: (عبد الحميد إسماعيل-1994-102)

تحتاج كل لجنة تعمل بالمنهج إلى معرفة الأهداف المراد تحقيقها لكي تعينهم في توجيه عملهم لبناء المنهج وتطويره. ولو وضعت هذه اللجان الأهداف بنفسها لكان أفضل بكثير من صيغة بناء المنهج على أهداف موجودة أو منقولة من جهات تعليمية أخرى.

أن الأهداف الموضوعة محليا تكون أكثر ارتباط بالاحتياجات والظروف المحلية وهذا لا يعني حرمان هذه اللجان من الاستفادة من الصيغ آو الأهداف التي وضعتها جهات أو هيئات أخرى.

أن دراسة الأهداف وتطويرها عملية معقدة تتطلب مهارات متنوعة وذلك لأنها تتضمن التفكير الجمعي والفردي، والتعبير عن هذا التفكير مع ربطه بالتطبيق العملي.

وتعد الأهداف نقطة الانطلاق الأولى لدراسة المناهج وقد يعزي سبب فشل المنهج إلى عدم القدرة على معرفة الطرق التي تحدد الأهداف تحديدا" دقيقا لذا وجب عند تخطيط المنهج بذل الجهد لتحديد الطرق التي بها تتغير سلوك المتعلم وشعوره وتفكيره تحديدا دقيقا ويبنى على هذا التحديد الدقيق أدراك اتجاه نمو الطلبة الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

وتمثل الأهداف العنصر الأول من عناصر المنهج وكلما تحددت أهداف المنهج بدقة ووضوح كلما ساعد على اختيار المحتوى والطرائق والوسائل التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف كما أن ذلك يساعد على اختيار أساليب ووسائل التقويم والتي بواسطتها معرفة مدى تحقيق الأهداف الموضوعة.

أن تحديد الخبرات والمواقف التعليمية التي يحتويها أي منهج لابد إن يرتبط بمجموعة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، وان تكون الأهداف مركز العملية التعليمية فهي بمثابة التغييرات التي نتوقع أن يحدثها المنهج في شخصيات الطلبة.

أن الهدف التعليمي هو وصف لتغير سلوكي نتوقع حدوثه في شخصية الطلبة نتيجة لمروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تعليمي، لذلك يطالب واضعوا المناهج بضرورة تحديد الأهداف التعليمية تحديدا إجرائيا حتى يمكن اختيار الخبرات التعليمية وانسب طرائق التدريس وأساليب التعليم والتقويم، إما إذا كانت الأهداف غامضة وغير محددة فسيؤدي ذلك إلى تخبط في بناء المنهج.

وتعد خطوة اختيار الأهداف من أهم خطوات تخطيط المنهج إذ إن اختيارها بصورة سليمة يساعد على تصميم معيار مناسب لاختيار المحتوى والخبرات التعليمية وطرائق التدريس ثم عملية التقويم.

إضافة إلى الحاجات الاعتبارية في عملية بناء وتطوير المنهج والتي يستنبط منها الأهداف وتبقى المهمة الأولى في عملية التطوير وعملية التعلم الفعلي هي تحديد ما يراد تحقيقه من أهداف ويجب تعريف الهدف وعرضه بوضوح، وانطلاقا من هذا التعريف يتطلب منا تقرير ما إذا كان الهدف مناسبا وفاعلا للتحقيق عبر العملية التعليمية شرط أن يتم تطبيقه بشكل سليم لهذا السبب وجب أن يستعان بالبحث العلمي والتحليل لغرض بناء وتطوير النظام التربوي والتعليمي لتتم عملية تحديد الأهداف بصورة سليمة.

المحور الرابع

10/ معوقات واسس وأساليب التطوير المنهج: (عبد الحميد إسماعيل-1994-102)

أ-أسس تطوير المناهج

1- استناد المنهج إلى فلسفة مقبولة لأنها تساعد على تحديد وجهة النظر حول طبيعة الإنسان ومفهوم المنهج وأهداف التربية والتعليم

2- استناده إلى دراسة عملية للفرد والمجتمع.

3- استناده إلى العلمية التي تناسب مع روح العصر.

4- استناده إلى الثقافة العامة بما يتلاءم مع روح العصر.

5- أن يكون شاملاً.

6- أن ينمي من خلال روح التعاون.
7- أن يكون مستمراً بالتطور.

ب-معوقات التطوير المنهج
1- المعوقات المالية.
2- المعوقات المادية.
3- المعوقات البشرية.
4- عوامل سياسية.
5- عوامل عسكرية.
6- الرأي العام.
7- المناخ والتضاريس.
8- انتشار الأمية.
9- نقص الإحصائيات.
10- الروتين.

ج- أساليب تطوير المنهج
1- التطوير بالإضافة
2- التطوير بالإضافة والحذف
3- التطوير بالاستبدال
4- الأخذ بالتجديد
5- مراجعة الطرائق والوسائل والكتب
6- تطوير تنظيم المناهج أي بدلا من اتباع نظام المواد الدراسية المنفصلة نتبع التكامل والدمج وغيرها
7- تطوير أنظمة الامتحانات والدرجات

11/تحسين عملية تطوير المناهج: عبد الوهاب ألنعمي– 2000 ص67.

مع بداية القرن الحادي والعشرين حصل إدراك عام بوجوب انفتاح المناهج وجعلها مرنة وفعالة ومتعددة التخصصات ألا أن تحويل هذا التصور إلى واقع ملموس في الجامعات يعد تحدياً كبيراً. لهذا واجب اخذ الاستعدادات لتغيير المنهج على مستوى الوطن العربي بحيث تكون للفوارق بين أقطارها وللتباين الثقافي والاجتماعي والتنوع العرقي مكاناً مهماً فيها.

وهكذا ينبغي أن تكون اللامركزية في عملية تطوير المناهج مكملة لتغيير البناء للمنهج.

أن نهج المشاركة في تطوير المناهج من شانه أن يتيح الفرصة لاشتراك مجموعات مختلفة من المعنيين من غير صناع السياسة التعليمية والملاكات التربوية، مثل أولياء أمور الطلبة والعاملين وقادة المجتمع والطلبة أنفسهم ويمكن للأساليب المقننة في تطوير المناهج أن تيسر مشاركة مجموعات مختلفة من المدرسين في مختلف المراحل وعلى كافة الأصعدة.

12/ النهج المقنن مقابل النهج المفاجئ:

أن تطوير المناهج قد يستند أحيانا النهج مفاجئ، فقد تفرض الضغوط السياسية الإقليمية الدولية اتخاذ قرارات سريعة لتغير المناهج دون اللجوء المسبق إلى التخطيط المقنن. وان للحوار الدولي تأثيرا على الاهتمامات الدولية الرئيسة مثل قضايا البيئة والسكان آو تعليم المرآة. ومن المرجح ألا يكون النهج المفاجئ ناجحاً، لكونه يقضي إلى تحميل المدرسين أكثر من طاقتهم، ويزيد من صعوبة مهماتهم. فمن الأفضل عند مواجهة مثل هذه القضايا دراسة ما هو متعلق بها فعلاً في المناهج الموجودة، وكيفية إدخال القضايا الجديدة بفعالية اعتمادا على هذا الأساس. وبالتالي دراسة فرص التعلم ومصادر التعليم المتوفرة فعلاً عند تصميم المنهج الجديد أو عند إدخال تغييرات معينة بغية تجنب الاختلاف بين المتوقع والواقع. ولكن من الأهمية بمكان التفكير جدياً، منذ البداية بالأساليب الأساسية لتحقيق الأهداف الموضوعة.

13/دور المدرسين في عملية تطوير المناهج: عبد الوهاب ألنعمي– 2000 ص68.

يؤدي المدرسون دوراً حيوياً في عملية تغيير المناهج، وفي الواقع أن تصميم المناهج يحدث أحيانا ضمن المؤسسات المتخصصة حصراً، بمشاركة ضئيلة للمدرسين في عملية تغيير المناهج على الرغم من انه قد يعهد أليهم أحيانا العمل في مؤسسات تطوير المناهج أو قد يشكلون جزءاً من فرق ولجان تطوير المناهج. وعلى الرغم من أنهم يرغبون عموماً في اعتبارهم ناقلين للمنهج أكثر من كونهم مصممين له، فان إسهامهم كمنفذين للمنهج يعد أمر حيوياً في إنجاح التغيير. وعلى أية حال، ومع انتشار اللامركزية في الجامعات أصبح تطوير المناهج انطلاقاً من الجامعة مفهوماً سيكتسب قبولاً في العديد من البلدان. وكلما ارتبطت عملية المناهج بالجامعة ازداد تعلق الأمر بالمدرسين أنفسهم.

فعلى صعيد الصف يعنى المدرسون بوضع القرارات بشأن المناهج عند انتقائهم للكتب المنهجية، والمواد التعليمية الأخرى، كما يمكن زيادة مشاركتهم من خلال إتاحة الفرصة إمامهم للإسهام في كتابة وتصميم الكتب المنهجية والمواد التعليمية الأخرى.

ولكي يصبح المدرسون مساهمين فعليين في التغيير أو منفذين فاعلين له فأن الإعداد المناسب لهم يعد أمرا ضرورياً سواء كان ذلك على صعيد برامج التأهيل او برامج التدريب إثناء الخدمة. وينبغي أيضا أن تشتمل على التدريب في مجالات طرائق التدريس والتقويم. أن الأسلوب الامثل في جعل الاشتراك الفعال للمدرسين في تطوير المناهج مع تحسين مهارتهم المهنية من خلال تصميم دروس نموذجية مناسبة لأحداث التغييرات في إطار بيئات ثقافية واجتماعية ومن اجل أن تكون هذه التغييرات أكثر فاعلية لابد من إعداد المدرسين إعدادا كافياً. ومن المناسب أيضا أن تكون مؤتمرات المناهج مناسبات يشترك فيها المدرسون والملاكات الأخرى من المعنيين بالعملية التربوية والتعليمية.

ومما لا شك فيه أن استبعاد المدرسين عن عملية تصميم المناهج وتطويرها قد لا يؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب. آذ أن اشتراكهم في عملية تكوين المناهج يعد أمرا ضرورياً لأنه يمكن أن يشكل عاملاً محفزا لهم في ممارسة مهنتهم ورفع معنوياتهم وإعطائهم الإحساس بارتباطهم بالمنهج.

14/تقويم المنهج: العمري، سيف ناصر: - 2000 ص23.

أن المنهج هو خطة لمساعدة الطلبة على التعلم ولهذا يستفاد من نتائج تقويم المنهج في تطويره، وتحسين عملية التعلم، فعند أجراء عملية تقويم للمناهج يجب التركيز على ما يلي:-

1- مدى ارتباط تسلسل محتوى المنهج مع مستويات الطلبة والمدرسين.
2- الاهتمام بمحتوى المنهج ومنطقية تسلسل مفرداته.
3- مراعاة الفروق الفردية للمنهج.
4- تحديد أساليب ومعايير لتقويم النتاجات التعليمية للمنهج.
5- شمول الخبرات التعليمية لجوانب السلوك في المجالات الانفعالية والادراكية والنفسية والحركية.

- **طرائق القياس:** (محمود الربيعي -2001-107) أن طرائق القياس تعمل على معرفة وتحسين المناهج المقررة بواسطة التقويم المبني على قواعد وأسس منتظمة وكذلك توفير الفرصة للتطور والتحسين من خلال التدريب والتمرين على مهارات خاصة للحصول على التقويم الموثوق به حول التقدم باتجاه تحقيق الأهداف المرسومة، وهناك طرائق عديدة للقياس منها:

1- تقويم النتائج: هناك طرائق عديدة لتقويم النتائج مثل التقويم الوجداني أو البديهي أو الادراكي والتقويم بالملاحظة والتسجيل الروائي وكذلك القياسات النسبية، إلا أن البعض يحذر من استعمالها لعدم أمكان قياس مدى تحسن المناهج المقررة من خلالها بشكل متكامل ودقيق لكونها طرائق تقليدية.

2- أسلوب المناقشة إن هذه الطريقة تكون نافعة وذات قيمة إذا استعملت جنباً إلى جنب مع طرائق أخرى تعتمد على أسلوب المشاهدة أيضا والذي من خلاله يمكن رؤية الأمور الخفية والمعقدة التي لا يمكن تشخيصها بسهولة بل يجب الاعتماد على المعلومات الموثقة والمتوافرة.

3-الطريقة النسبية: وهذا النوع غير معتمد عليه بشكل كبير حيث إن عدم صحة المعلومات المستقاة منه تأتي نتيجة للتعقيد والدقة الكبيرة الواردة على حساب درجة الثقة بالاختبار، إلا أنها طريقة مفيدة عندما تكون المعلومات صادرة من نقاط بسيطة مختارة ذات قيم محددة تساعد على تحسين العمل.

4- طريقة الملاحظة: تعتبر من الطرق المهمة والضرورية للقياس وذلك لأنها لا تحتاج إلا لمعلومات أولية موجزه، وسهلة التعلم والاستعمال فهي لا تتطلب سوى أدوات قليلة تستعمل من قبل الباحثين والمدرسين والطلبة للحصول على نتائج جيدة للقياس والتقويم.

5- الطرائق المتغيرة: وهي استعمال عدة طرائق بشكل متغير وفقاً للموقف المطلوب أي يمكن استعمال جميع الطرق لقياس حاله معينة.

إن طرق القياس بشكل عام يجب إن تتطور من السهل إلى الصعب، لهذا فان تقويم المناهج سوف يزيد من خبرة واضعيها وكذلك المدرسين والطلبة وبالتالي نجاحهم في تطوير امكاناتهم للتوصل إلى نتائج ايجابية في أنجاز المهام المؤاكلة لهم.

15/ خصائص النتائج: إن النتائج سيف ناصر: - 2000 ص24. (Outcomes) هي أكثر من خطوة واحده مشتقة من الفعاليات ومتدفقة من مزيج من نتائج مباشرة إما خصائصها فهي:

1- حلقة التأثير: تتوسع إلى محيط أكبر

2- الإطار الزمني: يمكن ملاحظتها إثناء أو بعد انتهاء العمل بوقت قصير

3- درجة السيطرة: اقل بكثير من المردودات ومع هذا لها تأثير مباشر على:

أ- تأتي كل نتيجة وبشكل طبيعي من عدة مردودات ولذلك هناك نتائج اقل من المردودات.

ب - تعتبر النتائج التغيرات المهمة والتي ترتبط مباشرة بالمشروع (العمل)

ج - كل تغير يمثل بداية لا محدده للإمكانيات المخلوقة من الفعاليات

د - ترتبط النتائج بالأشخاص المشاركين مباشرة وبالفعاليات ولكن هؤلاء الأشخاص ينقلون التأثير إلى محيطهم الخارجي.

-قياس النتائج: هناك أفكار عديدة لقياس النتائج لكل مشروع فعدد من الناس لديهم أفكار لما يجب فعله وما يمكن تغيره، فكلما كان هناك اختلاف في استعمال الصور الذهنية كلما كان المشروع أغنى. وان لغة قياس النتائج تشكل حاجزا في وجه المشاركين، وهنا يأتي استعمال الصور الذهنية أو التعابير المجازية لتفسير الفكرة (RISE-2004-8) وهناك خمسة أفكار توجيهية لقياس النتائج:

1- بمرور الوقت تصبح المردودات نتائج انيه تأتي مباشرة من النشاطات أما النتائج فتستغرق وقت أكثر قبل ظهورها لوجود عدة خطوات بينها وبين النشاطات.

2- التواصل بين النشاطات التي تغطي منطقة أصغر مما تفعل النتائج لان النشاطات تشمل عدد قليل من المشاركين نسبياً إلا أنها تعطي فرصة دائما للتوسع ومردودا ته تذهب ابعد من المشاركين إلى أشخاص آخرين مما يولد تغييرات اجتماعية هامه.

3- ضرورة السيطرة على المدخلات والنشاطات والنتائج، فكلما أصبحت المردودات نتائج سوف تقل الحاجة إلى السيطرة شيئاً فشيئاً.

4- معرفة محتوى النتائج والمعوقات التي تواجه تحقيقها من خلال التأثير عليها وخاصة القريبة من المردودات الأصلية وكيفية التعامل معها، علماً بان مستوى التأثير يكون اقل بكثير من النتائج الواسعة والبعيدة، لهذا يتطلب فترة أطول لتحقيق التغير المطلوب.

6- ضرورة الفهم بان كل المردودات والنتائج المتتابعة من عملية التعليم والتطوير تحصل نتيجة التجربة فكلما تزيد معرفتك بها كلما أصبحت قادراً على الإضافة أو الاستدلال في الأنشطة والمدخلات لإعطاء نتائج أفضل. لان باستخدام هذه الصورة الذهنية تستطيع استخدام أساليب متنوعة كدفعة واحدة وبحجوم متنوعة.

- قياس النتائج بشكل دائري: سيف ناصر: - 2000 ص25 من الصعب أن نبني إطار عمل لقياس النتائج بجلسة واحدة، بل يتطلب عدة جلسات باستعمال مختلف الطرق والأساليب البعيدة المدى أو القريبة، وفهم من يستخدم الشمولية والآخرين يعتمدون على النتائج النهائية، وهناك آخرين يدمجون عدة طرق وأساليب ومن هذه الأساليب والطرائق:

1- تبادل الأفكار ألمبدعة. (Brainstorm) لتقويم الموقف دون الأفكار والأسئلة المطروحة عند تشكيل مجموعة تبادل الأفكار.

2- التبويب (Categorize)

أن التبويب من خلال تسجيل الملاحظات والانتقال إلى نقطه أخرى بدلاً من الإطالة بالنقاش، إلا أن من الضروري أن يحدد تأثيرك بشكل قاطع وبأسرع وقت ممكن.

3- التنقيح (Refine)

ويعني تنقيح المعلومات في جميع الفعاليات وتحويلها إلى اختبارات لان المخرجات هنا تنتقل إلى نتائج وتأثيرات، وبهذا يمكنك التخطيط للتغيير بعد تدوين المعلومات.

4- تطوير المؤشرات (Develops indicators)

وفي هذه المرحلة لديك مؤشرات وعليك إضافة مؤشرات أخرى لها بعد تبادل الأفكار والآراء حول الطرق المختلفة لجمع المعلومات ثم قارن كل المؤشرات بالقائمة التي وضعتها وبعدها اختار أحسن المؤشرات لعملك. وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد ان تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية واهميتها والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والقانون، والدستور، والحقوق والواجبات وغيرها من مفاهيم المواطنة واسسها (العمري، 2009 ص55).وهناك العديد من المؤسسات التي تشكل المواطنة وتنميها عند الفرد، ومنها الاسرة، والمؤسسات الدينية، والرفاق، ومجموعة العمل، والمدرسة التي تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من اجل المواطنة الصالحة، وتنجز المدارس تلك المسؤولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ في مراحل العمر الصغرى، وتستمر حتى بقية المراحل العمرية (Center For Civic Education,1994).

16/الخاتمة

ولقد شهدت العقود الاخيرة من القرن الماضي احداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير والتحديث في مسايرة المناهج امراً حتمياً في معظم دول العالم، وكذلك التعرف على تجديد المسارات على مستوى صنع السياسات واتخاذ القرارات الملائمة وذلك بغرض الوصول إلى صورة متكاملة للواقع التربوي والتعليمي في مختلف المؤسسات للتعليم العام. وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع، ولذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتربية، واخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي، وخاصة في هذا العصر الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح. لهذا ينبغي على جميع المختصين في المجال التربوي وخاصة واضعي المناهج دراسة المواد والمقررات التي تتوافق مع المتغيرات وتتفاعل مع البيئة المحلية، لان تطوير المناهج أساس لكل تطور ونواة وتقدم وتغير لكونه عمليه مستمرة وغير متوقعه عند حد معين. كما تواجه التربية اليوم في كثير من المجتمعات العديد من التحديات، أخطروها ما يعرف بظاهرة العولمة التي تحمل في مضامينها تهديداً كبيراً لكل المجتمعات، فمع العولمة وما يصاحبها من تداعيات اقتصادية، وثقافية، واجتماعية وايدلوجية، لم يعد العالم كما عهدناه فيما مضى فالحدود الثقافية في طريقها الى التلاشي مما يسمح بانتقال كثير من الافكار والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات، وبالتالي لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى في ظل السعي الى عولمة التربية، ولهذا خطورته على كل من الدول المتقدمة والنامية من خلال التأثير في مقومات المواطنة والولاء عند افرادها

المحور الخامس

17/ الاستنتاجات والتوصيات:

أ-الاستنتاجات: -

1- أن معظم الجامعات العربية نسخت مناهجها من الدول الأجنبية واعتمد على الحلول الجاهزة والمستوردة على الرغم من الاختلاف في النظم التربوية والتعليمية معها بسبب العوامل الثقافية المختلفة.

2- أن عملية تطوير المناهج مستمرة وغير متوقفة عند حد معين وهي مواكبة للانفجارات العلمية المتلاحقة في المجالات كافة
3- أن عملية التغير في مناهج الجامعات العربية اتسم بالضبابية وعدم الوضوح وغياب المنطق العلمي في كثير من عناصرها ومكوناتها.
4- اعتمدت عملية تحديث المناهج على الخبرة الشخصية أو السياسات الضمنية مما جعلها ضعيفة ومحفوفة بالمخاطر.
5- هناك حاجة ملحة دائمة لتحليل المناهج المقررة طبقاً لما تقتضيه اكتساب الطلبة المؤهلات المهمة في مجال اختصاصهم وإعادة تقييم أهدافهم.
6- معظم المناهج اقتصرت أهدافها على تعليم المعرفة ولم تشمل جوانب السلوك الإنساني.
7- كلما تطورت المعرفة الإنسانية وتوسعت ظهرت الحاجة إلى تحديث المناهج لمسايرة هذا التطور.
8- أن عملية تنظيم المناهج الدراسية صعبة ومعقدة لكونها بحاجة إلى التطبيق ونقل المعرفة من جيل إلى جيل، ولهذا اختلفت الآراء حول أفضل طريقة لإنجاز هذه المهمة.
9- أن المنهج المزيج يسمح للطالب باختيار نوع معين من المناهج ولكن يمكن عدم التقييد به تماما واختيار مناهج أخرى بديله حسب احتياجات الطالب واهتماماته وبتوجيه من أساتذته.
10- يفضل الكثير من المسئولين منهج المواد الدراسية المنفصلة لان التخطيط والبناء يعتمد عليهم دون الرجوع إلى المدرسين والطلبة.
11- أن تطبيق منهج المواد المترابطة يعتمد على الخلفية العلمية للطالب وما سبق أن درسه، لهذا فهو صعب ومعقد مما يضطر المدرس إلى بذل جهد أكبر عن تطبيقه.
12- أن دمج المواد الدراسية ذات العلاقة الواضحة يعطي خبرات تعليمية دون التمييز بين مادة وأخرى مما يفسح المجال للطالب والمدرس في دراسة كل التخصصات.
13- أن المنهج المتكامل يتطلب تهيئة الظروف الامكانات لتحقيق هذا التكامل والموازنة بين حاجات الطالب والمجتمع وإيجاد علاقة ارتباطية بينهما.
14- المنهج المحوري يعطي فرصة كبيرة للطلبة لإكسابهم مهارة التخطيط والتقويم وتنمية اهتماماتهم المشتركة في المجتمع، مما يلبي حاجاتهم وحل مشاكلهم.
15- أن عملية تطوير المناهج يجب أن تسبقها تهيئة نفسيه وفكرية تشمل المدرسين والطلبة والتربويين والمختصين لأنها تتطلب منهم تجديد المعلومات والمهارات وتفرض قيماً واتجاهات وأساليب جديدة عليهم.
16- افتقار بعض العاملين في المناهج إلى خلفية علمية وتربوية جيدة سوف لا تساعدهم على معرفة مستوى الأهداف وطرق تحقيقها.
17- ظهور الحالات المفاجئة تفرض ضغوط في إيجاد قرارات سريعة لتغيير المناهج دون اللجوء المسبق للتخطيط المقنن، مما يضفي تحميل المناهج أكثر من طاقتها ويزيد من صعوبة مهمات المدرسين.

ب-التوصيات: -
1- تنظيم حلقات تدريبية واجتماعات دورية بين صانعي السياسات التعليمية والتربوية واختصاصي ووضعي المناهج معاً وذلك لإيجاد حوار بينهم بهدف تحسين العملية الشاملة لتحديد محتويات المناهج.
2- بناء شبكة اتصال وتعزيزها بين الكليات والجامعات وإيجاد صيغة تعاون بناء وتغيير حقيقي من اجل التنسيق وبناء اتجاهات ذات اهتمامات مشتركه.
3- تغيير محتوى المناهج لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين لتعزيز امكانات الجامعات والكليات في تطوير المناهج، وذلك بتزويد الطلبة بالمهارات التي يحتاجون إليها للتكيف مع المتغيرات السريعة واندفاعهم نحو التعلم المستمر مدى الحياة.
4- إدخال اللغات الأجنبية في مناهج الكليات لكونها وسيلة أساسية لاكتساب تصور عن ثقافات الآخرين وأنماط تفكيرهم، ونافذة نطل من خلالها على العالم للتواصل معه.

5- الابتعاد عن التركيز التقليدي الجامد السائد في المناهج والى إدخال مواد ومواضيع إضافية غالباً ما تكون اساليباً للمنهج المتكامل وذلك بوضع منهج موحد يتسم بأسلوب شامل مع التقليل من الحشو الزائد الذي يرهق الطالب.
6- تضمين المناهج الأهداف الوطنية والاهتمام بالطلبة يؤدي إلى تحقيق نمو شخصي متوازن (ذهني وبدني وعاطفي وروحي وأخلاقي) وهذا بدوره يؤدي إلى تطور شخصية الطلبة وتعزيز اتجاهاتهم والتضامن والاحترام والتفاهم والنية الحسنة إزاء الآخرين.
7- وجوب انفتاح المناهج وجعلها مرنة وفعالة ومتعددة التخصصات بالرغم من التحديات الكبيرة التي ستواجهها وذلك يجعلها ملائمة للفوارق الفردية والتباين الثقافي والاجتماعي.
8- أن منهج المشاركة في تطوير المناهج من شأنه أن يتيح الفرصة لاشتراك مجموعات مختلفة من المعنيين من غير صناع القرار، لهذا وجب تيسر مشاركة كل من له علاقة في تصميم المناهج وتطورها وعلى كافة الأصعدة.
9- استعمال الأساليب المقننة والتخطيط في تطوير المناهج والإقلال من ظهور حالات مفاجئة تفرض ضغوط في اتخاذ قرارات سريعة لتغيير المناهج، مما يضفي إلى تحميل المناهج أكثر من طاقتها ويزيد من صعوبة مهمات التدريسيين.
10 – دراسة الإمكانيات المتوفرة فعلاً عند تصميم المناهج الجديدة أو إدخال تغييرات معينة بغية تجنب الاختلاف بين المتوقع والواقع. والتفكير جدياً بالأساليب الأساسية لتحقيق الأهداف الموضوعة.
11- إلقاء الضوء على الجانب التطبيقي بوصفه جانباً مهماً لبناء المعرفة والإدراك عند الطلبة فلابد من إن يكون مشوقاً ويعرض بوسائل تسهل فهم الطالب، وتعتمد على المعلومات والمواد المتوافرة. وتتيح للطلبة اكتساب المعرفة والمهارات.
12- التفاعل الجيد بين تخطيط المناهج وتصميمها من اجل صياغة أهداف وخطط عملية لتطوير المناهج.
13- تطوير المناهج ذات الوظيفة المزدوجة، أي إعداد الطالب للعمل وكذلك أعداده إلى مرحلة تعليمية تالية.
14- الحفاظ على استمرارية عملية مراجعة المناهج وتجديدها، وعدم اقتصار أهدافها على تعليم المعرفة بل شمولها لجوانب السلوك الإنساني.
15- إن تتم عملية نقل المعرفة وتطبيقها وفق إشكال وتصاميم مختلفة يعبر كل منها عن الحياة الاجتماعية للمخططين وقناعة المجتمع ومدى العلاقة بين عناصر المنهج.
16- إعطاء الحرية للطالب اختيار نوع الدراسة التي تتناسب مناهجها مع ميوله وتوجهاته بعد إلمامه بمفرداتها ألمقررة لكونها انجح الطرق للإعداد للحياة
17- ضرورة إدخال صيغ جديدة للتطبيق ومنها المزيج لكونه يتميز بالمرونة حيث يسمح للطالب بالتنوع في مقرراته وحسب حاجاته واهتماماته وبتوجيه من أساتذته.
18- ضرورة تطبيق أنظمة المنهج المترابط لتسهيل مهمة دراسة المواد الدراسية وفهمها وإتقانها من قبل الطلبة.
19- العمل على دمج المواد الدراسية ذات العلاقة الواضحة فيما بينها وإزالة الفواصل لإعطاء خبرات تعليمية دون التمييز بين مادة وأخرى مما يمنع سير الدراسة بشكل متشعب ويفسح المجال للطالب والمدرس دراسة كل التخصصات.
20- اختيار أكثر الوسائل المشتركة في التعليم وإشراك الطلبة بصورة فاعليه في عملية بناء المناهج التعليمية والاستماع إلى وجهات نظرهم واهتماماتهم.
21- ضرورة تحديد أهداف المناهج لأنها تساعد في تحديد المحتوى والتنظيم المنهجي المناسب لكل مرحلة أو كل مادة مع مراعاة التسلسل والتنسيق بين مفردات المادة نفسها وعلاقتها بالمادة الأخرى.
22- الابتعاد عن التكديس من خلال تحديد الوحدات اللازمة لكل مادة بالمناهج ألمقررة، بالاستعانة بذوي الاختصاص والخبرة والبحوث العلمية والتقارير واخذ أراء الطلبة.
23- يجب وضع وسائل علمية جديدة لتقويم المناهج تستخدم لمعرفة مدى تطور الطلبة وتحقيق الأهداف المخطط لها.

المراجع والمصادر

1-إبراهيم احمد شلبي: مبادئ القانون الدولي، بيروت، لبنان – 1986.
2-احمد حسين أللقاني وعوده عبد الجبار: تخطيط المناهج وتطويره، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن – 1989.
3-وزارة التربية – العراق –. إعادة إحياء المدارس وتطوير التعليم في العراق – دليل الدربين والمدرسين – 2004
4-عبد الوهاب ألنعمي تطوير المناهج: إعداد مكتب التربية الدولي، ترجمة كمال رفيق وبلقيس الجراح، وزارة التربية – مركز البحوث والدراسات التربوية – العراق – 2000.
5-دار يل سايدنتوب: تطوير مهارات تدريس التربية الرياضية – ترجمة عباس السامرائي وعبد الكريم السامرائي- جامعة بغداد – دار الحكمة للطباعة والنشر- 1992.
6-رشيد لبيب وآخرون المنهج المنظور لمحتوى التعليم، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1984.
7-عبد الحميد إسماعيل ومحمد نصر: الإدارة الحديثة (المفاهيم والعمليات منهج علمي تحليلي) جامعة الإسراء – عمان – الأردن – 1994.
8-العمري، سيف ناصر: تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الاعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس- 2000.
9-فكري حسن ديان: المناهج الدراسية، دار الثقافية العربية، القاهرة، 1972.
10فؤاد سليمان قلادة: أساسيات المناهج في التعليم النظامي وتعلم الكبار، ط2 – مطبعة المصري، القاهرة 1979.
11- محمود داود الربيعي وآخرون: نظريات وطرائق التربية الرياضية – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر – العراق – 2000.
12- محمود داود الربيعي: الأشراف والتقويم في التربية الرياضية – دار المناهج للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – 2001.
13- Dan Southard. "Importance of selected Corresponding Coursework in programs of trachea preparation – Research Quarterly of exercise and sport, Vo1. 54 NO 4.-1984.
14- (RISE) Revitalization of IRAQI schools and stabilization of Education , USAID – IRAQ – Ministry of Education – 2004.